التفكير الايجابي وعلاقته بتحصيل مادة طرائق تدريس العلوم والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم

أ.م. د. عايد خضير ضايع الطائي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة
drayedaitai1@gmail.com

ملخص البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمة اهداف بحثه تكوّن مجتمع البحث وعينته من طلبة قسم العلوم في كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للفصل الدراسي الأول من العام 2021 / 2022م ومن اجل التحقق من اهداف البحث وفرضياته اعتمد الباحث على ثلاث ادوات لقياس متغيرات البحث وهي مقياس التفكير الايجابي تكون(35) فقرة بواقع (7) فقرات لكل مجال(التوقعات الإيجابية نحو المستقبل والمشاعر الإيجابية ومفهوم الذات الإيجابي والرضا عن الحياة و المرونة الإيجابية) كما تم الاعتماد على درجات الفصل الدراسي الاول (الكورس الاول) للمرحلة الرابعة من قسم العلوم من العام الدراسي 2021/ 2022م كمقياس لتحصيل الدراسي لمادة طرائق تدريس العلوم اما مقياس التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم فقد اعتمد الباحث على مقياس (حسين ، 2020) المطبق على طلبة كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2020/2019 تم التحقق من صدق وثبات ادوات البحث فضلاً عن استخدام الوسائل الإحصائية الوصفية والاستدلالية وبرنامج (SPSS) وكانت النتائج كالاتي إن طلبة قسم العلوم في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية لا يمتلكون مستوى مقبولاً من التفكير الايجابي وبشكل عام وتقارب مستوى الطلبة الذكور والإناث ووجود علاقة ارتباطيه عكسية ضعيفة بين التفكير الايجابي والتحصيل الدراسي وعلاقة ارتباطيه ضعيفة بين التفكير الايجابي و التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى أفراد عينة البحث . وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فقد قدم الباحث جملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : التفكير الايجابي ، طرائق تدريس العلوم ، التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم

Positive thinking and its relationship to the achievement of science teaching methods And future perceptions towards the teaching profession

Dr. Ayed Khudair Daye Al-Taei
Ministry of Education / General Directorate of Education in Baghdad / Rusafa III
drayedaitai1@gmail.com

Research Summary

The researcher used the descriptive approach to suit the objectives of his research. The research community formed and sampled from the students of the Department of Science at the College of Basic Education / Al-Mustansiriya University for the first semester of the year 2021/2022 AD. (35) paragraphs by (7) paragraphs for each field (positive expectations towards the future, positive feelings, positive self-concept, life satisfaction and positive flexibility) as the first semester grades were relied upon. The first course) for the fourth stage of the Science Department from the academic year 2021/2022 AD as a measure of academic achievement for the subject of science teaching methods. As for the scale of future perceptions towards the teaching profession, the researcher relied on the scale (Hussain, 2020) applied to students of the College of Basic Education for the academic year 2019/2020. Verification of the validity and

reliability of the research tools, as well as the use of descriptive and inferential statistical methods and the (SPSS) program The results were as follows that the students of the Department of Science at the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, do not have an acceptable level of positive thinking, in general, and the level of male and female students converge and there is a weak inverse correlation between positive thinking and academic achievement, and a weak correlation between positive thinking and future perceptions towards the teaching profession among research sample individuals. In light of the results of the study, the researcher presented a number of conclusions, recommendations and suggestions

Keywords: positive thinking, methods of teaching science, future perceptions towards the teaching profession

(التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

أنّ الواقع الفعلي لتدريس مادة طرائق تدريس العلوم التي تدرس في كليات التربية الاساسية ما يزال يتسم بالجمود وعدم التطور رغم انها من المواد الاساسية كان من الواجب ان تتسم بالحداثة والتطور والتغيير المستمر لكونها من المرتكزات الاساسية للطالب التي تقوم عليها مهنة التعليم الا اننا نجدها لحد الان تقوم على الالقاء والتلقين من المدرس والحفظ والاستظهار من الطالب مما أدى إلى فقدان عنصر الاثارة والتشويق لتلك المادة، وهذا بدروهِ يسبب انخفاض التحصيل لدى الطالب مما يؤدي هذا في المستقبل بعد التخرج بقلة امتلاكه الكفايات والمهارات التدريسية وهذا بدوره مما يؤدي إلى ضعف بمستوى إدراك لمفاهيم والقواعد والأفكار العلمية وبالتالي ينعكس ذلك كله على التلاميذ لذلك فإن الهدف من تقصي الأسباب التي تقف وراء تدني ممارسة التفكير هو توعية المعلم الجامعي بمهارات التفكير الاساسية وتدريبه عليها وزيادة مسؤوليته في تنمية تفكير تلامذته، إذ يسهم عددٌ من المعلمين في التغيير السلبي لمهارة التفكير لدى التلاميذ. وللتأكّد من ذلك وجهه الباحث استبانة استطلاعية تضمنت اربعة اسئلة لـ (15) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة / قسم العلوم في كلية التربية الاساسية وخلال فترة التطبيق المدرسي وكانت الاجابة كما يأتي ظهر إنّ نسبة (95%) منهم لا يعرفون شيء عن التفكير الايجابي والاغرب في ذلك وأنّ نسبة (5%) اكدوا البعض بعدم سماعهم بهذا النوع من التفكير كما ظهر إنّ نسبة (88%) منهم يؤكدون ان الاساتذة في القسم يستخدمون الطرائق الاعتيادية في تدريس المادة كطريقة المناقشة والمحاضرة كما ظهر إنّ نسبة (90%) منهم اكدوا أنّ هنالك انخفاضاً في تحصيل مادة طرائق تدريس العلوم وأوضحوا أنّ من اهم الأسباب كثرة المفردات لهذا المادة والاعتماد على طريقة تدريس ثابتة وانعدام الوسائل التعليمية الحديثة وعدم وجود منهج ثابت فضلاً عن عدم وجود تطبيقات عملية فيها كما ظهر إنّ نسبة (100%) (من طلبة قسم العلوم) أكدوا أنّهُ ليس لديهم اي معرفة بالتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم وبما أن مخرجات كليات التربية الأساسية كوادر تعليمية مستقبلية، ولأن جميع الآراء تتفق على نجاح المؤسسة التربوية في وقتنا الحالي يتوقف بالدرجة الأولى على نجاحها في إحداث التغيرات والتطورات في إعداد المعلمين كون المعلم يعد العامل الاساسي في تقرير نوعية التعلم لهذا تبين للباحث إنّ المُشكلة ما زالت قائمة وتحتاج الى دراسة وتأمل إذ لم يجد دراسة بحثت في المتغيرات الثلاثة وبناءً على ما تقدم تبرز مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة قسم العلوم في كليات التربية الأساسية ؟
- ما مستوى التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة قسم العلوم في كليات التربية الاساسية ؟

- مـا العـلاقة بين التفكير الايجابي وتحصيل مادة طرائق تدريس العلوم من جهة والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم من جهة أخرى؟

أهمية البحث:

لإبراز أهمية هذه الدراسة يرى الباحث فرضها على شكل خطوات متتابعة من حيث الاهمية النظرية والاهمية التطبيقية بما يأتي :

1- التفكير الايجابي

نعيش اليوم في عصر العلمي والتكنلوجي وما ترقى فيه الأمم من تطور في مجال العلوم البحتة والتطبيقية وفي ظل هذا التطور تقع على عاتق التربية بصورة عامة والتربية العملية بصورة خاصة مسؤولية مهمة ، هي أعداد الكوادر البشرية القادرة على مواكبة ومسايرة هذا التقدم من خلال تنمية الخبرات وتعديلها وصقل المواهب ، وأثارة الدافعية وإثراء ألافكاره فضلاً عن أعداد الأفراد أعداداً شاملاً ومتكاملاً ومتوازياً في جميع الجوانب حتى لا يطغى جانب على جانب آخر وحتى يكونوا أعضاء نافعين في مجتمعهم (صالح ، 2016 : 4).

ولكي يكون هذا الاعداد متكامل ونشط لذا وجوب من الضروري تنمية التفكير بشكل عام من خلال انماط صالحة ومتجددة من حيث فائدتها واستعمالها لمعالجة المعلومات ومن تلك الأنواع هو التفكير الإيجابي باعتباره أحد المرادفات للتوجه المتفائل في الحياة بحيث يؤدي إلى النجاح بما يتضمنهُ من التوقعات الإيجابية للنجاح والسعادة والإنجاز كونه الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها لا تُحل عملياً الا من خلال التفكير الإيجابي لتوجه يعبئ الطاقات ويستخرج الظاهر منها من أجل حل المشكلات ، كما أنّه يشكل العلاج الناجح للحفاظ على المعنويات ويحسن الحالة النفسي (عبد البصير ، 2012 : 23)

2- التحصيل الدراسي : نظرا لأهميتهِ الضرورية الفعالة في المجال التربوي والتعليمي كونه يعد من المعايير القوية الذي يتم بموجبهِ معرفة تقدم الطلبة في الدراسة ونقلهم من صف تعليمي لآخر فضلا عن توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة وفي الآونة الأخيرة كان هناك له دور بارز في مجال الجانب المعرفي لمعرفة العوامل التي يمكن إنّ تؤثر به في مختلف المراحل التعليمية، إذ أجريت العديد من الابحاث والدراسات لمعرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي والمتغيّرات الأُخر وكان في مقدمتها التفكير، إذ يُعد من المواضيع التي تسعى اي مؤسسة التعليمية تنميته لدى الطلبة (الخميس ، 2018 : 45).

وعلى هذا الاساس التحصيل الدراسي ليس فقط نتاج العملية التعليمية فحسب، بل يُعد مقياساً يتم من خلالهِ تحديد مستوى الطلبة الأكاديمي إذ أصبح من المفاهيم المرتكزة على اهمية النظام التربوي والمؤسسات التربوية المهمة في حياة الطالب والتي يعمل النظام التربوي على تحسينهِ لديهم (السلخي ،2013: 12)

3- **التصورات المستقبلية** : إن التطور التكنولوجي الحديث يفرض تطويرا لأنظمة التعليم وبرامجها المستمرة وفق رؤية مستقبلية جديدة من خلال تنمية الأداء المعلوماتي والمعرفي وطرائق التفكير لذلك أكدت الكثير من المؤتمرات العلمية العالمية والعربية والمحلية على أهمية أعداد المعلم ووضع مقاييس واختبارات إجرائية لانتقاء الطلبة الراغبين في الالتحاق بكليات التربية من اجل إعدادهم وفق متطلبات التطور العلمي والتربوي (الزعبي،2007، 146)

إنَّ أهمية البحث الحالي تنطلق من أهمية هذه الشريحة المهمة لتكون قادة المستقبل وكوادره في المؤسسات التعليمية لدورها الفاعل في تطور التعليم وتقدمه من خلال القرارات التي سيتخذونها في

المستقبل وعلى هذا الاساس لذا ينبغي التوجه نحو تعليم الطلبة المهارات الاساسية التي تمكنهم من التخطيط الواعي للمستقبل والنظرة اليه لهدف اسمى في إنجاز الأهداف المطلوبة (فارس،2006، 12)

وبما أن مرحلة إعداد المعلمين من المراحل المهمة في السلم التعليمي والتي تعنى بتهيئة الكوادر المستقبلية المؤهلة فنيًا وعلمياً ويتطلب هذا قدراً مناسباً من التنظيم في اتخاذ القرارات وإعطاء صورة مستقبلية واضحة لمهنتهم لذلك فإننا بحاجة أولا وقبل كل شيء إلى المعلومات التي على أساسها وضع الخطط ورسم السياسات على أسس علمية ومنهجية تستثمر قدراتهم وطاقاتهم الفكرية لأبعاد التغير المحتملة ،ومن ثم التهيؤ لمواجهتها بمهارة وشجاعة (جروان،1999، 309).

الاهمية التطبيقية : من خلال ما تقدم تتجلى أهمية البحث في الآتي :

1- كونهُ البحث الأول (على حد علم الباحث) على المستوى المحلي الذي تناول متغيرات نفسية وتربوية وهي (التفكير الايجابي والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم)

2- أهمية مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي واللحاق بالدول المتقدمة في الميادين كافة ومنها ميدان التربية والتعليم.

3- أهمية التربية بكونها الوسيلة الأساسية التي تحقق متطلبات المجتمع بصورة شاملة .

4- أهمية مادة طرائق تدريس بنحوٍ عام وطرائق تدريس العلوم بنحوٍ خاص لطلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم / كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية إذ إنّ محتوياتها تبصر الطالب بالحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تسهم في فهم المادة على نحوٍ موضوعي بعيداً عن المبالغ والتشويه.

5- أهمية التفكير الإيجابي لدى الطلبة قد يُحقق هدفاً رئيساً من أهداف تدريس العلوم بنحوٍ عام وموضوعات مادة طرائق تدريس العلوم بنحوٍ خاص، ومن أجل تحسين تعلمهم وتدريبهم وأنضاج مدركاتهم في المواقف الحياتية اليومية داخل وخارج المدرسة وهم مقبلين على فترة التطبيق المدرسي .

6- أهمية المرحلة الجامعية بشكل عام والمرحلة الرابعة بشكل خاص كونها نهاية التخصص العلمي ويوصف الطلبة في هذه المرحلة يحتاجون إلى تنظيم شؤونهم العلمية والعملية وتعليمهم باستراتيجيات تدريس مرنة بعيداً عن الحفظ والتلقين ومن بعدها سيطبق الطالب داخل المدارس والتي تسهم في بناء شخصية الطالب وتنميتها في مجالاتها المعرفية والمهارية والوجدانية.

أهداف البحث: يهدف البحث التعرف على:

1- مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة بشكل عام في عينة البحث .

2- الفروق في التفكير الايجابي لدى طلبة عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

3- الفروق في التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس.

4- العــلاقة بين التفكير الايجابي والتحصيل الدراســي في مادة طرائق تدريس العلوم

5- العــلاقة بين التفكير الايجابي والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم .

فرضيــات البحث : وفي ضوء اهداف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الاتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة عينة البحث بشكل عام في مقياس التفكير الايجابي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في عينة البحث في مقياس التفكير الايجابي حسب متغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات طلبة عينة البحث بشكل عام في مقياس التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم.

4- عينة البحث في مقياس التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم حسب متغير الجنس

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التفكير الايجابي والتحصيل الدراسي لدى طلبة عينة البحث

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين التفكير الايجابي والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة عينة البحث .

حـــدود البحث : أقتصر البحث على :

1- **الحدود المكانية**: الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية – قسم العلوم
2- **الحدود الزمانية** : الكورس الاول من العام الدراسي (2021 – 2022) م.
3- **الحدود البشرية**: عينة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم.

تحديد المصطلحات

1- التفكير الإيجابي عرفهُ كلٌ من :

- (سيلجمان، 2009) بأنّه: قدرة الفرد على التركيز للنتائج الإيجابية لعقله من خلال التفاؤل والتعامل الفاعل مع قضايا الحياة ومشكلاتها والتركيز على ما هو بناء جيد من أجل التخلص من الأفكار السلبية لتحل محلها الأفكار والمشاعر الإيجابية (سيلجمان ، 2009 : 13).

- (العبودي و علي ، 2018) بأنّه : "حالة تحفز الفرد للتهيئة نحو التعامل مع المواقف والتجارب بصورة إيجابية اي بمعنى انه عملية متسلسلة من الأفكار التي تخلق الطاقة التحفيزية وتحولها إلى حقيقة واقعية نتيجة التغلب على المشاعر السلبية ليتوافق مع الموقف المحزن بسهولة كبيرة" (العبودي وعلي ، 2018 :45).

يتبنى الباحث التعريف النظري لـ(العبودي و علي ، 2018) لأنّهُ الأقرب لخطوات بحثه.

ويعرفه الباحث (التفكير الايجابي) اجرائياً : مجموعة من العبارات الإيجابية المحفزة نحو التفاؤل يستجيب لها طلبة قسم العلوم في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصلوا عليها من خلال اجاباتهم على مقياس التفكير الإيجابي المتكون من خمس مجالات (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل ، مفهوم الذات الإيجابي ، الرضا عن الحياة ، المشاعر الإيجابية ، المرونة الإيجابية) المعد من قبل الباحث لهذا الغرض.

2- التحصيل الدراسي : عرفهُ كلٌ منْ :

- **(العدل ، 2016) بأنّه :** " مجموعة المعارف والمهارات نتيجة خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (العدل ، 2016 : 105).

- **(التميمي وآخرون ، 2018) بأنّهُ** : " الإنجاز في سلسلة من الاختبارات التربوية في المدرسة أو الكلية لمجموعة المعارف والمهارات والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية ، والتي عادة ما تِدُل عليها الدرجات التي يخصصها المدرسون أو بالأثنين معاً" (التميمي وآخرون ، 2018 : 32).

وتبنى الباحث التعريف النظري لـ (التميمي وآخرون، 2018) لأنّهُ الأقرب لخطوات بحثه.

ويعرفه الباحث (التحصيل الدراسي) اجرائياً: مقدار ما اكتسبهُ طلبة قسم العلوم في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية من معارف ومعلومات في مادة طرائق تدريس العلوم التي تدرس في الفصل الدراسي الاول من المرحلة الرابعة مقاساً بالدرجات التي يحصلوا عليها في الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض

3- التصورات المستقبلية: عرفها كل من

- (الغنام ،2009) : بأنها تنبؤ الفرد لحدث ما، نتيجة سلوكه بطريقة معينة من اجل الرؤية الشاملة لمعالم المستقبل وتحديد الخطوات الموثوق بها والمدروسة والتي تقودنا إلى المستقبل بشكل اسهل (الغنام ، 2009: 139)

- (جرادات ، 2014): بانها المعرفة بالقسم الآخر من مجرى الشعور الماضي والمستقبلي القريب أو البعيد، فهو تخمين شعوري لحدث مستقبل من اجل وضع التقديرات والمقترحات لعمل فكري في ضوء حاجات الواقع ومتطلبات المستقبل (جرادات،2014، 22)

تبنى الباحث التعريف النظري لـ(جرادات،2001) لأنّهُ الأقرب لخطوات بحثه.

ويعرف الباحث (التصورات المستقبلية) اجرائياً بأنّه : عملية تنبؤ طلبة قسم العلوم في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية وتوقعهم للقضايا والمجالات المهمة في مهنة التعليم للسنوات اللاحقة وتقاس من خلال الدرجة الكلية التي يحصلوا عليها من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس التصورات المستقبلية الذي تبناه الباحث

ادبيات البحث

1- التفكير الايجابي :

مفهومهُ :

التفكير الإيجابي يمثل أبرز جوانب الاقتدار الإنساني لذلك نجده يؤدي بالطالب الى المقدرة على ادارة الأزمات ومشاعر إيجابية متفائلة ورؤية مشرقة وانتقاء استراتيجيات المواجهة الايجابية والضبط الشخصي للمشاعر والأفكار السلبية عند مواجهة مختلف ضغوط الحياة ، ويتميز كذلك بالقوى النوعية الايجابية التي تدعم السعادة والرضا عن الحياة " (ابراهيم ، 2008 : 187).

لذا فإنّ التفكير الإيجابي لا يقتصر على الشعور الذي ينتاب الشخص عند حدوث أمور طيبة في حياته وانما يعني القدرة على الحفاظ للشعور بالأمل والحافز ، أياً كان ما يحدث لك ، ويختلف ذلك الشعور بالسعادة ، وهو ما قد يتغيّر وفقاً للأحداث التي تعيشها فالتفكير الإيجابي يمثل أبرز جوانب الاقتدار الإنساني، إذ إنّه بلا شك الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها ، فالعقبات والصعوبات والسلبيات على اختلافها لا تحل عملياً الا من خلال التفكير الإيجابي الذي وحده يوفر المخارج ، ويستكشف إمكانيات الحلول

فالتفكير بإيجابيه سيجعلك سعيداً بحياتك (سوهادفيلد ، 2014 : 13).

صفات الشخصية الإيجابية :

ان تعريف التفكير الإيجابي في علم النفس قائم على أساس ثلاث قواعد أساسية وهي القرار الاختيار والمسؤولية حيث إن التفكير الإيجابي هو اتخاذ قرار التفكير وقرار التنفيذ والاختيار بشكلٍ عقلاني بين الحلول المتاحة ثم تحمّل مسؤولية هذا القرار اي بمعنى أنْ نتغاضى عن سلبيات الحياة الفعلية لكي يكون الفرد ذ شخصية إيجابية يجب إنّ يتصف بصفات تجعلهُ ذات شخصية إيجابية من اهما يبحث عن المعلومات الجديده سواء أكان موافقاً أم معارضاً لها ، كما يتميز بإعطاء الحق للآخرين و يمتلك الثقافة والمعرفة والمرونة الفكرية التي تساعده على تجنب مثل هذه المواقف ، ولا يضع نفسة في مواقف حرجة في أثناء المناقشات و يستعمل أسلوب التحدث مع الذات الذي يجعله متمكناً من مراقبة وتقويم أفكاره الداخلية وقناعاته لتوقع النجاح في حل المشكلات التي تصادفه و يمتلك القدرة على اختيار كلامهِ لا يستهزأ ولا يتهكم بالآخرين ، ولهُ القدره في تقديم النقد والملاحظات للآخرين بشكل بناء ومفيد و يمتلك الفكر المستنير ولهُ القدرة على إبداء الرأي واحترام آراء الآخرين ويكون حديثهِ مناسباً للموقف ومقنع للآخرين ينظر إلى نفسهِ بتواضع ويقدم للآخرين بشفافية ، ويدرك أنّ المثالية والكمال ليست من صفات البشر. (الفقي ، 2015 : 32)

مجالات التفكير الإيجابي :

هنالك نظريات عُدة فسرت التفكير الإيجابي وأشهرها نظرية (Seligman et,al.,1998) ويرى ان كل من التفاؤل والتشاؤم كليهما أسلوبان في التفكير ، وفي تفسير الوقائع والأحداث ويمكن أنْ نتعلم التفاؤل أو التشاؤم بناءً على خبراتنا ونمط تنشئتنا، بما يتصف بهِ من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانة لذلك فأن مجالات التفكير الإيجابي تتضمن :

1- **التوقعات الايجابية نحو المستقبل** : تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الشخص في المستقبل.

2- **المشاعر الإيجابية** : تهدف الى تمتع الشخص بالانفعالات التي تتمحور حول التعاطف والسعادة والطمأنينة.

3- **مفهوم الذات الإيجابي** : تهدف الى نظرة الفرد الإيجابية نحو ما يمتلكه من أفكار ومعتقدات وقدرات متنوعة.

4- **الرضا عن الحياة** : تهدف الى تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لأفكاره ومعتقداته وقيمه.

5- **المرونة الإيجابية** : تهدف الى قدرة الفرد الذهنية الإيجابية على تغيير أفكاره ومعتقداته بما يناسب الموقف وخصائصه وضغوطه ليكون قادر على مواجهته. (Seligman&pawelski,2005 :p.162)

2- **التحصيل الدراسي** :

- **مفهومهُ**

يعد من المفاهيم التي شاع استعمالها في مجال التربية بصفة خاصة لكونه يمثل تقويم الأداء الدراسي للطالب من خلال تحديد المستوى الاكاديمي له والحكم على حجم الانتاج التربوي كماً ونوعاً ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد مفهوم التحصيل هو الربط مع مفهوم التعليم المدرسي فالاختبارات التي يطبقها المدرس على طلابه خلال العام الدراسي تقيس التحصيل الدراسي أو الاكاديمي وهذا يتوقف بطبيعة الحال على تحديد الأهداف للمواقف التعليمية بشرط أنْ تهدف إلى قياس كل ما يكتسبه الطالب وما يتعلمه في العملية التعليمية (اسماعيلي ، 2011 : 59).

العوامل المؤثر في التحصيل وطرق قياسه :

ان العوامل المؤثرة في التحصيل تقسم الى قسمين العوامل التربوية المتعلقة بالعملية التعليمية وتتضمن عوامل تتعلق بالمادة الدراسية والمدرس والمدرسة والعوامل الشخصية التي تخص الطالب وأسرتة وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه وتتضمن العوامل الصحية والاسرية والاجتماعية (نصر الله ، 2010 : 5 – 12)

اما قياسه يتم من خلال صورة تحصيلية شاملة عن الطالب تساعد في التنبؤ بمستوى التحصيل في المراحل التعليمية التاليه كونها من أسس التوجيه التعليمي ، والواقع أنّ الاختبارات التحصيلية تتمتع بقيمه تربوية لتوجيه الطلاب نحو أنواع الدراسة التي تتفق مع مستوياتهم التحصيلية وفق معايير محددة لمعرفة ما توصل إليه بعد دراسة الموضوع الدراسي.وللدرجات التي يحصل في هذه الاختبارت أهمية خاصة للتوصل إلى قرارات تتعلق بلتعلم والمستقبل وعلى أساسها يمكن أنْ يبني المدرس خطته التدريسية أو يعدلها ويشخص جوانب الضعف ويعالجها (فرج الله ، 2013 : 213).

3- التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم:

– مفهومة

تعُد مهنة التعليم من وسائل تقدم الأمم والنهوض كونها مهنة تحمل رسالة سامية لها معاني راقية في مضمونها حيث لا يمكن قياسها بمقاييس المادة ولا يبتغي المعلم من ورائها الا الجاه والغنى ومن أشرف المهن وأشدها إرهاقا وتعباً وأكرمها منزلة ومقاماً وأنْ المعلم عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية لما له من أثر كبير في تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها وتوفير بيئة تعليمية تعلمية تؤدي إلى حدوث تعلم نشط من أجل إكسابه الكفايات والمهارات اللازمة لأداء مهامه وتنظيم تعلم تلاميذه (دياب،2008: 2)

أنَّ مهنة التعليم من المهن الأكثر تحدياً في العالم وإن عملية بناء المستقبل لهكذا مهنة تتطلب المشاركة المشتركة تفكيراً وإنجازاً لمواجهة المشكلات بشكل ابتكاري بالاعتماد على الإلهام المبدع المبني على الوعي والإدراك وقد أدى هذا إلى ظهور أفكار وممارسات جديدة حول أسلوب تربية المعلم نحو إحداث التغيير الشامل بجانب الارتقاء بكفايته المهنية في ضوء المؤشرات العالمية والنظر إلى مسؤوليات المعلم في ضوء مطالب التغيير الملحة المتجددة لوضع الخطط ورسم السياسات لأعداد الإنسان القادر على تفسير الماضي وصناعة المستقبل من خلال وصف حركة التطور الفعلي للتربية والتعليم على أنها توجيه للتعليم نحو المستقبل (حداد،2004، 10)

خصائص التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم

يحتل المعلم مكانة هامة عند كافة أفراد المجتمع ، على اختلاف مستوياتهم ، فهو مؤتمن على الأبناء وتكمن أهمية المعلم في كونه الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ويرعى هذه الثروة ويسهم في تنميتها لتحقيق أهداف المجتمع وطموحاته فهو الذي يخطط ويبعث النشاط في التعليم ويضفي على الكتاب والمحتوي والأنشطة والوسائل والتجهيزات ويوظف هذه العوامل لخدمة التلميذ واستثمارها وتهيئة البيئة المناسبة لعملية التعلم لهذا تمتاز التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم بخصائص عديدة اهمها بعيدة المدى وذات جهد مرن ومخطط. وذات أهداف ابتكارية تعمل على التغيير فضلاً على كونها تركيزية ويمكن ان تستجيب للمنافسة من خلال اهداف افتراضية ومتوجهة نحو الفعل لتصل في النهاية الى صفة التكاملية مع رؤى الآخرين(Lavrie,1995:740)

مسؤوليات معلم العلوم وإعداده

تتلخص مسؤوليات معلم العلوم بتزويد التلامذة بالثقافة العلمية وإنماء التفكير العلمي وغرس القيم والميول العلمية والقيم الاجتماعية الدافعة للعلم والموجهة له من خلال تنمية بعض الصفات الضرورية للتقدم العلمي في صورته المعاصرة. (لبيب،1976:30)

ويتوقف نجاح تدريس العلوم على معلم جيد الإعداد والتكوين وهناك اتفاق بين التربويين إن مجالات المعلم الرئيسة لعملية الإعداد واحتواء برنامج إعداد معلم العلوم هي الإعداد(العلمي) ويشمل المواد الدراسية العلمية التخصصية والمساندة النظرية والعملية التي على معلم العلوم أن يدرسها وتقع ضمن تخصصه العلمي الذي سيقوم بتدريسه والإعداد المهني ويتضمن دراسات تربوية ونفسية (نظرية وعملية) تمكن المعلم من تنظيم المواقف والخبرات التعليمية التعلمية وتسهل عملية تعلم العلوم وتعليمها ومواجهة المواقف بإدارة الصف بصورة منظمة ويشمل الجانب التربوي النفسي و الجانب الميداني التطبيقي ويتضمن الملاحظة والتطبيق الميداني والإعداد الثقافي ويتضمن دراسة المعلم للمواد التي تزوده بثقافة عامة تعده وتساعده في التعلم ومعرفة البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ويتعامل معه. (زيتون ، 2005 : 223-224)

تدريب معلم العلوم

إن تدريب معلمي العلوم قبل الخدمة أمرا ضروريا لإكسابهم المهارات التعليمية المرغوبة ومنها أن يصبح قادرا على ربط نشاطاته التعليمية بالبيئتين الطبيعية والثقافية وجعل نشاطاته التعليمية ذات علاقة بمراحل النمو العقلي والعاطفي قدرته على الاستجابة بما يوجه إليه من اقتراحات ليصبح واعيا للتكنولوجيا التربوية في التعليم وأثرها في تعليم التلامذة وأن يلم بخصائص التلامذة الذين يعلمهم وخبراتهم السابقة والحالية وقدرته على استخدام طرائق مختلفة في التدريس واقتراحه أو بناء تجارب علمية يستخدم فيها مواد متاحة داخل الصف وخارجه. (نشوان،1989: 328) اما التدريب في أثناء الخدمة يهدف لتحقيق الكفايات التعليمية التي كان قد اكتسبها المعلمون من التدريب قبل الخدمة ومنها قدرته على تطوير طرائق تعليم العلوم المستخدمة واستحداث طرائق جديدة ويطلع على المستحدثات التربوية في مجال تدريس العلوم وقدرته على تقويم الاتجاهات المعاصرة في تعليم العلوم وتقويم المنهاج الدراسي المنفذ له ويستخدم البيانات المتاحة في سبيل ذلك ليرغب في تنويع مداخل تدريس العلوم ويتعرف على البدائل المتاحة في تدريسه (الأحمد،2005: 28)

منهجية البحث وإجراءاته

- **منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمة اهداف البحث كون هذا النوع من البحوث يزودنا بمعلومات حقيقية عن الوضع الحالي للظاهره المراد دراستها ولا يقتصر على جمع البيانات وتنظيمها فحسب، بل يتضمن قدراً من التفسير الشامل للبيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة للمشكلة المطروحة (عمر، 20107 : 100).

- **مجتمع البحث :** تكوّن مجتمع البحث من طلبة قسم العلوم في كليات التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية للفصل الدراسي الأول من العام 2021 / 2022م، الدراسة الصباحية، والبالغ عددهم (264) طالباً وطالبة، بواقع (116) طالباً و(148) طالبة جدول (1) يوضح ذلك.

الجامعة والكلية	التخصص	أعداد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	الكيمياء	41	51	92
	الفيزياء	40	57	97
	الاحياء	35	40	75
المجمـوع الكلي		116	148	264

جدول (1) أعداد الطلبة في قسم العلوم وفقاً لمتغير التخصص والجنس

- **عينة البحث :** لتمثيل المجتمع الأصلي تمثيلاً موضوعياً ودقيقاً وشاملاً قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث كون هذه الطريقة تعد من أكثر الطرائق تمثيلاً للمجتمع والسبب ذلك تعطي نتائج صادقة الى حد ما لذلك تم اختيار (60) طالباً وطالبة من المجتمع الكلي للبحث بصورة عشوائية، بواقع (30) طالباً و(30) طالبةً من العدد الكلي والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) أعداد أفراد العينة النهائية موزعة حسب التخصص والجنس

الجامعة والكلية	التخصص	أعداد الطلبة		المجموع
		ذكور	إناث	
الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	الكيمياء	20	20	40
	الفيزياء	20	20	40
	الاحياء	20	20	40
المجمـوع الكلي		60	60	120

– **أدوات البحث :** من اجل التحقق من اهداف البحث وفرضياته اعتمد الباحث على ثلاث ادوات لقياس متغيرات البحث وكما يأتي:

أولاً: مقياس التفكير الإيجابي : تم بناء المقياس وفق الخطوات الآتية :

1- **تحديد الهدف من مقياس التفكير الايجابي :** يهدف المقياس إلى قياس التفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية.

2- **تحديد مجالات مقياس التفكير الايجابي وعدد فقراته :** بعد ان وضع الباحث تعريف يحدد مفهوم التفكير الايجابي تم الاطلاع على العديد من الأدبيات التربوية التي تناولت التفكير الايجابي تضمن (5 مجالات) وهي (التوقعات الإيجابية نحو المستقبل والمشاعر الإيجابية ومفهوم الذات الإيجابي والرضا عن الحياة و المرونة الإيجابية) وللتأكد منها تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك للتحقق من صلاحيتها وفي ضوء آراءهم وملاحظاتهم فقد حظيت المجالات جميعها على نسبة اتفاق (85%) فأكثر.

3- **صياغة فقرات مقياس التفكير الايجابي:** حرص الباحث على ان تكون فقرات التفكير الايجابي مناسبة لطبيعة العينة وبعد اخذ رأي مجموعة من المحكمين والمتخصصين الخبراء في العلوم التربوية والنفسية تم صياغة (35) فقرة بواقع (7) فقرات لكل مجال مجالات مقياس التفكير الإيجابي .

4- **تحديد بدائل مقياس :** تم الاعتماد على تدرج المقياس الخماسي وهي (تنطبق عليّ دائماً) و (تنطبق عليّ غالباً) و (تنطبق عليّ الى حد ما) و(لا تنطبق عليّ) (لا تنطبق عليّ ابداً)

5- تصحيح فقرات مقياس التفكير الايجابي : أعطيت الدرجة (الدرجة5) للبديل تنطبق عليّ دائماً ، (الدرجة 4) للبديل تنطبق عليّ غالباً ، (الدرجة 3) للبديل تنطبق عليّ إلى حد ما ، (الدرجة 2) للبديل لا تنطبق عليّ ، (الدرجة 1) للبديل لا تنطبق عليّ أبداً ، وتعكس هذه الدرجات بالنسبة للفقرات السلبية وبهذا تكون أعلى درجة (175) درجة وأقل درجة هي (35) درجة ، أما المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس فيبلغ (105) درجة.

6- **تعليمات مقياس التفكير الإيجابي :** صاغ الباحث تعليمات المقياس وطريقة الإجابة عنه مع تأكيد كتابة الإجابات بصورة واضحة وبحسب التسلسل ووضع علامة (√) إمام البديل الذي يلائم آراءهم وأنْ لا يترك الطلاب أي فقرة من دون إجابة ، وإعطاء مثال عن كيفية الإجابة عن فقراته .

7- **صدق مقياس التفكير الايجابي:** لتحقق من ذلك تم عرضه على مجموعة من المحكمين و المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحية الفقرات وتم حساب معامل الصدق باستخدام معادلة كوبر للاتفاق حيث حصلت الفقرات على اتفاق (85%) وفي ضوء ذلك اعدد المقياس صادقاً.

8- **التطبيق الاستطلاعي لمقياس التفكير الإيجابي:**

أ/ **التطبيق الاستطلاعي الاول :** طبّق الباحث المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (15) طالباً من طلبة قسم العلوم في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى وتبين من ذلك ان الوقت المستغرق في الاجابة (40 دقيقة) عن طريق حساب زمن انتهاء لأول ثلاث طلبة من الاجابة وآخر ثلاثة منهم ، تم احتساب متوسط الوقت المستغرق فصلا عن ذلك فقد أبدى الطلبة استيعابهم على وضوح التعليمات وفقرات المقياس .

ب/ التطبيق الاستطلاعي الثاني : طبق المقياس على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (110) طالباً وطالبة بواقع (54) من جامعة واسط / العزيزية و(56) من جامعة ميسان وتم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي على (105) طالب وطالبة وقبل تصحيح الاوراق تم استبعاد (5) اوراق بصورة عشوائية لكي يصبح العدد النهائي (100) ورقة وبعد تصحيح الإجابات وترتيبها تنازلياً من أعلى درجة (166) إلى أدنى درجة (65) ثم اختيرت العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفهما أفضل مجموعتين لتمثيل العينة كلها، وفيما يأتي توضيح لإجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التفكير الايجابي: لتحقق من ذلك استخدام الباحث معامل ارتباط بيرسون وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.35 – 0.72) ، وبذلك كانت الفقرات جميعها دالة احصائياً ، وبذلك تم الابقاء على فقرات المقياس جميعها البالغة (35) فقرة .

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال : استخدام الباحث معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التفكير الايجابي ودرجة المجال الذي ينمتي اليه كما في جدول (3).

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس التفكير الايجابي

ت	مجال التفكير الايجابي	معامل الارتباط
1	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	0.69 – 0.43
2	المشاعر الإيجابية	0.72 – 0.59
3	مفهوم الذات الإيجابي	0.66 – 0.46
4	الرضا عن الحياة	0.73 – 0,48
5	المرونة الإيجابية	0.68 – 0.52

يتبين من جدول (3) ان معاملات ارتباط جميعها جيدة ودالة احصائياً وهذا يدل على أنّ المجالات تقيس فعلاً التفكير الإيجابي .

3- **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس التفكير الايجابي :** تم حساب معامل ارتباط بيرسون من اجل أن تكون درجة كل مجال مترابطة مع الدرجة الكلية للمقياس التفكير الايجابي و جدول (4) يبين ذلك :

جدول (4)معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس التفكير الايجابي

ت	المجال	معامل الارتباط
1	التوقعات الإيجابية نحو المستقبل	0,88
2	المشاعر الإيجابية	0,83
3	مفهوم الذات الإيجابي	0,87
4	الرضا عن الحياة	0,84
5	المرونة الإيجابية	0,88

4- **قوة تمييز الفقرات مقياس التفكير الايجابي :** للتحقق من تمييز الطالب الممتاز والجيد والمقبول والضعيف تم حساب معامل التمييز فوجدت أنّ القيمة التائية تراوحت بين (2,72 - 7,66) وهذا يدل على

ان جميع فقرات المقياس صالحة جميعها لقدرتها على التمييز بين الطلاب. إذ يرى (مجيد وياسين،2012) الفقرة تكون مقبولة إذا كان معامل تمييزها (0,20) فما فوق (مجيد وياسين،2012: 33)

5- **ثبات مقياس التفكير الايجابي :** اعتمد الباحث حساب الثبات باستخدام طريقة الفا_ كرو نباخ لكون المقياس خماسي البدائل إذ بلغ معامل الثبات (0,93) وهو معامل ثبات جيد اعتماداً على معايير القياس والتقويم إلى أن المقياس يكون ثابتاً إذ كانت قيمة ثباته (0,70 فأكثر). (علام،2009: 543)

ثانياً : التحصيل الدراسي لمادة طرائق تدريس العلوم :

بما ان التحصيل الدراسي المتغير التابع الاول في هذا البحث وللكشف عن علاقته بالتفكير الايجابي والتطورات المستقبلية وبعد الاخذ برأي مجموعة من المحكمين و المختصين في طرائق تدريس العلوم تم الاعتماد على درجات الفصل الدراسي الاول (الكورس الاول) للمرحلة الرابعة من قسم العلوم من العام الدراسي 2021/ 2022م كمقياس لتحصيل الدراسي لمادة طرائق تدريس العلوم وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تحصيل الطلبة (77.84) وبانحراف معياري قدره (14.211).

ثالثاً : مقياس التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم :

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات التي أجريت بهذا الموضوع ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على مقياس (حسين ، 2020) المطبق على طلبة كلية التربية الاساسية للعام الدراسي 2020/2019 وذلك لقرب الفاصل الزمني بين إعداد المقياس وزمن تطبيقه وأتسام المقياس بالصدق والثبات كما ذكر وأعد ليلائم البيئة العراقية وعلى الرغم من المميزات التي تمتع بها المقياس ارتأى الباحث إخضاع المقياس للصدق والثبات.

1- صدق مقياس التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم: للتأكد من سلامة فقرات المقياس ودقتها ومدى وضوح فقراته وتعديل ما يلزم سواء بالحذف أو الإضافة أو التغيير لذلك تم عرض فقرات المقياس على عدد من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وبعد جمع لآرائهم اتخذ الباحث نسبة الاتفاق (85% فأكثر) معياراً لصلاحية فقرات المقياس تبين في ضوء ملاحظاتهم ان جميع الفقرات نالت موافقة 100% ولهذا تكون المقياس من (32) فقرة .

2 - وضع تعليمات مقياس التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم: تم وضع التعليمات الخاصة بالمقياس لتسهيل الإجابة عن المقياس بسهولة ودقة علمية واختيار البديل الأفضل من دون معوقات.

- التطبيق الاستطلاعي للمقياس وكان بمرحلتين :

المرحلة الأولى : التطبيق الاستطلاعي الاول: تم تطبيق نفس الاجراءات التي اتبعها الباحث في مقياس التفكير الايجابي ولنفس العينة وتبين ان التعليمات كانت واضحة والفقرات مفهومة والوقت المستغرق في الاجابة بلغ(35) دقيقة.

المرحلة الثانية: التطبيق الاستطلاعي الثاني : لأجل معرفة ثبات فقرات المقياس تم استخدام طريقة اعادة الاختبار من خلال تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونه من(25) طالب وطالبة بمدة زمنية فاصلة عن التطبيق الاول مدتها (14) يوماً وتم حساب معامل الارتباط الثنائي (بيرسون) بين درجات التطبيقين ، اذ بلغ (0,90%) وهو معامل ثبات عال الى حد ما يمكن الاعتماد عليه. (ملحم ،2005: 260)

عرض النتائج وتفسيرها

عرض النتـــــائج :

1- **مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة بشكل عام في عينة البحث** : لاختبار صحة الفرضية تم استخدام الوسائل الاحصائية وعليه فان طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم عينة البحث لا يمتلكون التفكير الايجابي بالمستوى المطلوب وكما موضح في الجدول (5).

جدول( ) درجات الطلبة في مقياس التفكير الايجابي بشكل عام

المتغير	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	الدلالة عند (0.05)
التفكير الايجابي	120	14.7	16	4.8	55.9	1.96	دالة

2-**الفروق في التفكير الايجابي لدى طلبة عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث):** للتحقق من ذلك اعتماداً الباحث الاختبار التائي (t-test) لحساب الفروق في المتوسطات وتبينت النتائج حسب جدول (6) واستناداً لذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التفكير الايجابي.

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	دجة حرية	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	الدلالة الإحصائية عند(0.05)
ذكور	60	14.3	5.5	118	1.99	1.96	غير دالة
إناث	60	15.4	6.4				

جدول (6) الاختبار التائي لدلالة الفروق في مقياس التفكير الايجابي وفقاً لمتغير الجنس

3-مستوى التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة بشكل عام في عينة البحث: لاختبار صحة الفرضية تم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة وعليه فان طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم عينة البحث يمتلكون تصورات مستقبلية نحو مهنة التعليم بالمستوى المطلوب وكما موضح في الجدول (7).

المتغير	حجم العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	الدلالة عند (0.05)
التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم	120	119.3	90	13.29	199.2	1.96	دالة

جدول(7) درجات الطلبة التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم في مقياس بشكل عام

4-**الفروق في التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى طلبة عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (ذكور وإناث):** للتحقق من ذلك اعتماداً الباحث الاختبار التائي (t-test) لحساب الفروق في المتوسطات وتبينت النتائج حسب جدول (8) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم

جدول (8)الاختبار التائي لدلالة الفروق في مقياس التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	3 1	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	الدلالة الإحصائية عند(0.05
ذكور	60	124.9	10.14	118	0.67	1.96	غير دالة
إناث	60	123.9	13				

5-العــلاقة بين التفكير الايجابي والتحصيل الدراســي في مادة طرائق تدريس العلوم : للتحقق من ذلك استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مقياس التفكير الايجابي ودرجات مادة طرائق تدريس العلوم لنهاية الفصل الدراسي الاول في المرحلة الرابعة تبين من خلال جدول (9) وجود علاقة ايجابية لكنها ضعيفة لذلك يمكن القول هناك دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي .

جدول (9) العلاقة بين التفكير الايجابي والتحصيل الدراسي لمادة طرائق تدريس العلوم

المتغيرات	عدد العينة	معامل ارتباط	درجة الحرية	قيمة (t)الجدولية لمعامل الارتباط عند (0.05)	نوع العلاقة
التفكير الايجابي وعلاقته بالتحصيل الدراسي	120	0.177	119	0.095	دالة

6-**العلاقة بين التفكير الايجابي والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم** : للتحقق من ذلك استخدام الباحث معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مقياس التفكير الايجابي ودرجات في مقياس التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم تبين من خلال جدول (10) وجود علاقة ايجابية ضعيفة لذلك يمكن القول هناك دلالة إحصائية بين التفكير الإيجابي والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم

جدول (10) العلاقة بين التفكير الايجابي والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم

المتغيرات	عدد أفراد العينة	معامل ارتباط	درجة الحرية	قيمة (t) لمعامل الارتباط عند (0.05)	نوع العلاقة
التفكير الايجابي و والتصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم	120	0.1	372	0.098	دالة

تفسير النتائج :

1- **النتائج المتعلقة بالتفكير الايجابي :** فيما يتعلق بمستوى الطلبة بشكل عام في مقياس التفكير الايجابي فإن المتوسط الحسابي أصغر من المتوسط الفرضي، وهذا يعني ضعف مستوى التفكير الايجابي لدى طلبة قسم العلوم ، وقد يكون السبب إلى طبيعة المناهج الدراسية التي لا تنمي القدرة على التفكير الايجابي وكذلك عدم استخدام الطرائق الحديثة من قبل الأساتذة والتي من شأنها رفع مستوى التفكير بصورة عامة والتفكير الايجابي خاصة لهم فضلاً عن عدم وجود التعزيز المستمر بعبارات مثيرة وإيجابية تمكن الطالب من مواجهة المشكلات التي يتعرض اليها.اما ما يخص متغير الجنس فقد كان المتوسط الحسابي اصغر من المتوسط الفرضي، وهذا يدل على أن مستوى التفكير كان دون المقبول إلا أن قيمة المتوسط الحسابي للإناث أعلى منه للذكور لهذا تبين ان لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث، إلا أن المتوسط الحسابي للإناث اقرب إلى الوسط الفرضي من المتوسط الحسابي للذكور. وهذا نتيجة تشابه الظروف بينهما مثل عامل النضج والخبرة السابقة والمستوى الأكاديمي.

2- **النتائج المتعلقة بالتصورات المستقبلية نحو التعليم :** فيما يتعلق بمستوى الطلبة بشكل عام، في مقياس التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم فإن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الفرضي وهذا يعني امتلاك طلبة قسم العلوم تصورات مستقبلية ايجابية نحو التعليم وقد يعزى ذلك إلى الرغبة في التخصص الذي يدرسونه فضلا عن انهم في المرحلة الجامعية ويسعون للحصول على وظيفة كما تبين ان لا يوجد فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث، إلا أن المتوسط الحسابي للذكور والإناث متقاربين.

3- **العلاقات بين متغيرات البحث فهي كالاتي:**

أ/ وجود علاقة ارتباطيه بين التفكير الايجابي والتحصيل الدراسي لمادة طرائق تدريس العلوم ، إذ يشير معامل الارتباط إلى علاقة موجبة إلا أنها ضعيفة وليست بالمستوى المطلوب. وقد يكون السبب في أن التدريس يفصل بين مفردات المناهج التربوية والعلمية ومهارات التفكير بصورة عامة والايجابي خاصة. حيث لا يتم توظيفها بطريقة صحيحة واستخدام الحداثة والتطور.

ب/ وجود علاقة ارتباطيه بين التفكير الايجابي و التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم إذ يشير معامل الارتباط إلى علاقة موجبة إلا أنها ضعيفة وليست بالمستوى المطلوب. وقد يكون السبب في ذلك أن التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم للطلبة بصورة عامة والقدرة الايجابية بصورة خاصة ليست كما ينبغي وهذا دليل واضح على أهميته التصورات المستقبلية وتعزيزها من خلال المناهج التربوية والتي لها علاقة قوية بمهنة التعليم لرفع مستوى التفكير الايجابي .

الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1- إن طلبة قسم العلوم في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية لا يمتلكون مستوى مقبولاً من التفكير الايجابي وبشكل عام.

2- تقارب مستوى الطلبة الذكور والإناث في عينة الدراسة في متغيرات البحث.

3- وجود علاقة ارتباطيه عكسية ضعيفة بين التفكير الايجابي والتحصيل الدراسي لمادة طرائق تدريس العلوم لدى أفراد عينة البحث .

4- وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين التفكير الايجابي و التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم لدى أفراد عينة البحث .

التوصيـــــات : في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

1- العمل على تضمين مادة طرائق تدريس العلوم في كليات التربية الأساسية للموضوعات التي تساعد وتنمي مهارات التفكير عامة والايجابي خاصة.

2- الحث على استخدام طرائق تدريس حديثة في تدريس طلبة قسم العلوم في كليات التربية الأساسية والتي من شأنها رفع كفاءة الامور الايجابية لدى الطلبة.

3- تعريف طلبة قسم العلوم بالتفكير الإيجابي ليتمكنوا من التدريب عليه وكيفية تنميته في مجال التدريس، والتأكد على ممارستهِ أمام الطلبة لذلك من أثر إيجابي في طريقة تفكيرهم.

4- اهتمام الهيئة القطاعية لكليات التربية الأساسية برفع مستوى التفكير لدى طلبة هذه الكليات من خلال بناء المقاييس والاختبارات في مختلف أنواع التفكير لما لهذه الكليات من دور فاعل ومؤثر في العملية التربوية.

5- امكانية الافادة من هذه البحث بقية طلبة الاقسام الاخرى لتنمية التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم .

6- تشجيع طلبة كلية التربية الاساسية وقسم العلوم بصورة خاصة على تطوير تصوراتهم المستقبلية لمهنة التعليم واستخدام افضل الوسائل الحديثة

المقترحات : استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية :

1- كشف صعوبات طلبة قسم العلوم بكليات التربية الأساسية في التفكير الايجابي وسبل معالجتها والتغلب عليها.

2- دراسة اثر استخدام نماذج تدريسية حديثة معينة في تنمية التفكير الايجابي لدى طلبة قسم العلوم بكليات التربية الأساسية.

3- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة مستوى التفكير الايجابي لدى المدرسين في أثناء الخدمة.

4- إجراء دراسة تقويمية للمناهج التربوية لقسم العلوم في كليات التربية الأساسية في العراق على وفق المعايير العالمية.

5- اجراء دراسة تتناول التصورات المستقبلية نحو مهنة التعليم من وجهة نظر المدرسين .

المصادر

1- ابراهيم ، عبد الستار (2008) : **عين العقل دليل المعالج المعرفي**، ط1 ، دار الكاتب، القاهرة ، مصر.

2- الأحمد, خالد طه(2005): **تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب**، ط1 ، ، دار الكتاب الجامعي.

3- اسماعيلي ، يامنة عبد القادر (2011) : **انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي** ، ط1 ، دار اليازوري العلمية، عمان.

4- التميمي ، ياسين علوان وآخرون (2018) : **القدرات الإبداعية** ، ط1 ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، بابل ، العراق.

5- حداد، وديع (2004): **التجديد في التربية ألزام أم التزام**، ط1 ، مؤسسة الايمان ،عمان.

6- جرادات، محمود خالد(2014): التوقعات المستقبلية للتعليم الجامعي الرسمي في الاردن، **أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، جامعة بغداد.**

7-الخميس ، منيرة (2018) : **تنمية التفكير والتحصيل الإبداعي**، ط1 ، مركز ديبونو، عمان ، الاردن.

8-الزعبي، إبراهيم أحمد سلامة (2007): **مستقبل المعلم الجديد** ، ط1 ، دار وائل ، بيروت

9-زيتون، عايش،(2005):**أساليب تدريس العلوم**، ، ط1 ، دار الشروق ، عمان

10-دياب، سهيل رزق(2008): واقع برنامج إعداد المعلمين بكليات التربية فلسطين، **بحث جامعة القدس المفتوحة**، فلسطين، طول كرم.

11-صالح ، حسام يوسف (2016) : **طرائق واستراتيجيات تدريس العلوم** ، ط1 ، المطبعة المركزية – جامعة ديالى ، العراق.

12-السلخي ، محمود جمال (2013) : **التحصيل الدراسي**، ط1 ، دار الرضوان، عمان ، الاردن.

13-سوهادفيلد (2014) : **التفكير الإيجابي الرائع** ، ط1 ، مكتبة جرير، الرياض ، السعودية

14-سيلجمان ، بابلس " ترجمة هند رشدي" (2009) : **قوة التفكير الإيجابي** ، ط1 ، كنوز للنشر ، القاهرة ، مصر

15-عبد البصير ، عادل (2012) : **التفكير الإيجابي** ، ط1 ، دار الغد الجديد، عمان ، الاردن.

16-العبودي ، طارق محمد بدر وعلي عبد الرحيم صالح (2018) : **علم النفس الإيجابي** ، ط1 ، دار المنهجية، عمان.

17-علام ، صلاح الدين محمود (2009) : **القياس والتقويم التربوي والنفسي** ، ط1 ، دار الفكر العربي، مصر.

18-عمر ، محمود أحمد (2010) : **القياس والتقويم النفسي والتربوي** ، ط1 ، دار المسيرة ،عمان.

19-الغنام، محمد أحمد (2009) : تقييم واقع دور كليات التربية في تطوير التعليم في البلدان العربية، **مجلة التربية الجديدة**،5،العدد/6.

20- فارس ، محسن (2011) : **مهارات المستقبل الجديد في التربية** ، ط1 ، دار اليمامة ، بغداد

21-فرج الله ، عبد الكريم موسى (2013) : **اساليب تدريس الرياضيات** ، ط1 ، دار اليازوي، عمان ،

22-الفقي ، ابراهيم (2015) : **التفكير الإيجابي والتفكير السلبي** ، ط2 ، دار سما، القاهرة مصر.

23-لبيب، هناء(2011): **مسؤوليات معلم العلوم العلمي والمهني**، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،

24-نصر الله ، عمر عبد الرحيم (2010) : تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي ، ط2 ، دار وائل، عمان.

25-نشوان، يعقوب حسين،(1989):**الجديد في تعليم العلوم**، اربد، دار الفرقان.

26-مجيد ، عبد الحسين رزوقي و ياسين حميد عيال (2012) : **القياس والتقويم للطالب الجامعي** ، ط1 ، مكتبة اليمامة، بغداد ، العراق.

27-ملحم ، سامي محمد (2006) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان

المصادر الاجنبية :

1. Seligman&pawelski , eat (2005) :Positive Psychology : FAQs . **Psychological Inquiry**. 14, 159-163

•Lazarus,R,1999,Hope.Despair,sadness,Grief Emations.Academic seachelite.Journal of American Psychologist.vol.(55.(